الفلسطينية وهذا يعني ان كل تركيبها الداخلي وتعبئتها السياسية سواء للجماهير التي تعمل بينها او لتنظيمها هي ليست باتجاه القتال . هنا يصبح السؤال هل هذه الانظمة او هذه القوى عندما تصبح انظمة هل ستتحول الى مقاتلة أم أن قضية القتال ومسألة اعتبار قضية فلسطين على رأس مهماتها ليس فقط لاستراتيجية بعيدة المدى وانما أيضا على المستوى التكتيكي لنضالها اليومي . هل هذا هو ما سيحدث ام العكس ؟ من هذا المنطلق يمكن التحديد منذ البداية : كيف يمكن لحركة تقوم على أساس تقديم الوعود الطويلة العريضة لجماهيرها انها سوف تحل كل مشاكلها الاقتصادية وانها سوف ترفع مستواها المعيشي الى درجات أعلى فأعلى وتتعد بالتصنيع وتعد وتعد ... ثم تقول أنها ستدخل الحرب . اتصور ان مبدأ واساس التحريض السياسي والبنـــاء التعبوي للجماهير العربية وبخاصة للطلائع الثورية يجب ان يكون منذ البداية مكرسا باتجـاه أن امامنا عدو قومي يهدد امننا القومي ويهدد أمن الثورة العربية كلها ومستقبلهـا وبالتالي ومنذ البداية لا مناص من مواجهة الحرب معه والتهيئة لتعبئة كل القوى وترتيب كل الامور معنويا وتنظيميا وماديا لمواجهة هذه الحقيقة .

المقدم الهيثم الايوبي : كتلخيص للندوة ، وسيكون التلخيص ردا على سؤال الاخ منير شفيق السؤال هو هل أضافت الثورة الفيتنامية شيئا الى اسس الحرب الشعبية ؟ هل ابتدعتها ؟ هل هي سماتها ؟ ام ان هذه هي سمات الحرب الثورية بصورة عـامة ؟ الحقيقة ان الحرب الثورية طويلة الامد ضد الحرب المضادة طويلة الامد هي حرب ذات قوانين معروفة مبنية على التعبئة السياسية ، التعبئة الجماهيرية ، القيادة الواعية ، التلاحم مع الجماهير ، تشتيت العدو على الصعيد الاستراتيجي ، ثم التركيز في المجالات التكتيكية لضربه ثم التبعثر ثانية الخ ... ان قوانين الحرب الثورية في العالم واحدة . ومنذ ان اندلعت الحروب الثورية في العالم وهذه القوانين تطبق بشكل او بآخر . ولقد طبقت في الاتحاد السوفياتي خلال حرب التدخل ، وطبقت في الصين ، وطبقت في كوبا وطبقت في فيتنـــام الخ ... ولكن في كل بلد من هذه البلدان كانت تطبق مـــع أخذ الخصائص البشرية والجغرافية والايديولوجية بعين الاعتبار وادخال بعض التعديلات على القوانين الرئيسية التي تبقى هي قوانين الحرب الثورية الرئيسية . ما يمكن ان نقوله ردا على هذا السؤال وكتلخيص هو أن الثورة الفيتنامية التي انتصرت وقدمت مثالا ناجحا عن الحرب الثورية في عصرنا هذا قد طبقت قوانين الحرب الثورية بابداع مع اسهام خلاق في فهم هذه القوانين وتطبيقها على معطيات المعركة ، ســـواء المتعلقة بالصديق او المتعلقة بالعدو او المتعلقة بالارض او المتعلقة بطبيعة النزاع العالمي واكبر درس تقدمه لنا الثورة الفيتنامية هو ضرورة فهم قوانين الثورة ، ودراسة جميع معطيات صراعنا والعوامل المؤثرة فيه وتطبيق قوانين الثورة وقواعدها علـــى هذه المعطيات والعوامل مع كثير من الابداع والمرونة والروح الخلاقة .